الأربعون حديثاً

في

قواعد من الأحكام الشرعيّة وفضائل الأعمال والزّهد

للإمام الحافظ جلال الدّين عبد الرّحمن السّيوطي

٨٤٩هـ - ٩١١هـ

رحمه الله تعالى

حققه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه

باحث بن أحمد الخزرجي

الأنصاري

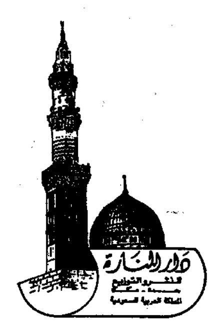
دار المنارة للنشر والتوزيع

جدة - مكة

السعودية

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ - ١٩٩٧م



هاتف: ٦٦٠٣٦٥٢ - فاكس: ٦٦٠٣٢٣٨ - المستودع: ٦٦٧٥٨٦٤
جدة ٢١٤٣١ - ص.ب: ١٢٥٠ - المملكة العربية السعودية


الأربعون حديثا
في
قواعد من الأحكام الشرعية
وفضائل الأعمال والزهد

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرسة الأحاديث

ترتيب الأحاديث حسب ذكرها في الكتاب

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

• • •

مقدمة المحقق

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ.

قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي

محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

وبعد:

فهذه رسالة طيبة تحوي أربعين حديثاً في موضوعات شتى، في الأحكام الشرعية، وفضائل الأعمال، والزهد، عثرت بفضل الله تعالى عليها في دار الكتب المصرية مخطوطة برقم (٣٠٨) تحت رمز «مجاميع» لوضعها نسخة على ميكروفيلم برقم (١٧٤٨٨)، ولم أجد لها نسخة مطبوعة من قبل. والذي دفعني لتحقيق هذه الرسالة سببان:

الأول: أن بها أحاديث اشتهرت على ألسنة الناس الخاصة والعامة منهم، بل يتكلم بها من نسب نفسه إلى أهل التخصص، ولم يثبت صحتها إلى النبي ﷺ، ووجدت بعض المحققين من أثبت صحتها من غير بينة. مثل «أبغض الحلال إلى الله الطلاق» «ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد ما في أيدي الناس يحبك الناس».

والثاني: أن بها أحاديث قد تقع على أذن السامع ويظن أنها ضعيفة لمجرد غرابة ألفاظها، وقد ثبت صحتها، بل قد تكون مخرجة في الصحيحين أو أحدهما، مثل: «العائد في هبته كالعائد في قيئه».

عملي في الكتاب:

١ ـ تخريج الأحاديث الموجودة بالمخطوطة، إن كانت في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما، أو أحدهما، بالإضافة إلى أصحاب السنن إن كان موجوداً بها، مع تعليق لطيف إن أمكن.

٢ ـ أما الأحاديث الموجودة خارج الصحيحين أو أحدهما نحكم عليه من حيث القبول أو الرد، بحسب ما ظهر لي بعد إعمال القواعد الحديثية. ولا شك أنه إن وقع خلل في بعض ما ذهبت إليه ـ وهذه هي سنَّة الله الكونية في خلقه، فالكمال لله وحده سبحانه وتعالى، والنقص والزلل من صفات بني آدم، فمن اطلع على خلل أو زلل ـ فأرجو إصلاحه إن كان على بينة من أمره، وجزاه الله خيراً.

وأسأل الله العظيم حسن الخاتمة، وهو حسبي ونعم الوكيل.

باحث بن أحمد الخزرجي
الأنصاري



ترك العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال

من الأجدى بنا أن نتكلم على مسألة العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال قبل أن نبدأ في كتابنا.

ويكفيني في هذا المقام أن أنقل قول الشيخ المحدث أحمد شاكر، والمحدث ناصر الدين الألباني، حفظه الله.

ـ قال الشيخ أحمد شاكر، رحمه الله[1]:

إن بيان الضعف في الحديث واجبٌ كلَّ حال، لأن ترك البيان يوهم المطلع عليه أنه حديث صحيح خصوصاً إذا كان الناقل له من علماء الحديث الذين يرجع إلى قولهم في ذلك، وإنه لا فرق بين الأحكام، وبين فضائل الأعمال

---

(١) من حاشية كتاب «إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق للنووي (١/ ٢٧٠).

ونحوها في عدم الأخذ بالرواية الضعيفة، بل لا حجة لأحد إلاَّ بما صح عن رسول الله ﷺ من حديث صحيح أو حسن. اهـ.

ـ قال الشيخ ناصر الدين الألباني[1]:

اشتهر بين كثير من أهل العلم وطلابه أن الحديث الضعيف يجوز العمل به في فضائل الأعمال. ويظنون أنه لا خلاف في ذلك. كيف لا والنووي ـ رحمه الله ـ نقل الاتفاق عليه في أكثر من كتاب واحد من كتبه، وفيما نقله نظر بيِّن، لأن الخلاف في ذلك معروف، فإن بعض العلماء المحققين على أنه لا يُعمل به مطلقاً، لا في الأحكام ولا في الفضائل. قال الشيخ القاسمي ـ رحمه الله ـ في «قواعد التحديث» (ص ٩٤):

«حكاه ابن سيد الناس في عيون الأثر عن يحيى بن مَعين، ونسبه في «فتح المغيث» لأبي بكر بن العربي، والظاهر أن مذهب البخاري ومسلم كذلك أيضاً... وهو مذهب ابن حزم...».

قلت: (أي الشيخ الألباني): وهذا هو الحق الذي لا شك فيه عندي لأمور:

---

(١) من تمام المنة (ص ٣٤ و ٣٥).

الأول: أن الحديث الضعيف إنما يفيد الظن المرجوح، ولا يجوز العمل به اتفاقاً، فمن أخرج من ذلك العمل بالحديث الضعيف في الفضائل لا بد أن يأتي بدليل، وهيهات!

الثاني: أنني أفهم من قولهم: «... في فضائل الأعمال»، أي الأعمال التي ثبتت مشروعيتها بما تقوم الحجة به شرعاً، ويكون معه حديث ضعيف، يُسمي أجراً خاصاً لمن عمل به، ففي مثل هذا يعمل به في فضائل الأعمال، لا أنّ فيه تشريع ذلك العمل به، وإنما فيه بيان فضل خاص يُرجى أن يناله العامل به. وعلى هذا المعنى حمل القول المذكور بعض العلماء كالشيخ علي القاري ـ رحمه الله ـ، فقال في «المرقاة» (٣٨١١٢): «قوله: إن الحديث الضعيف يُعمل به في الفضائل وإن لم يُعتضد إجماعاً كما قاله النووي، محله الفضائل الثابتة من كتاب أو سنة، وعلى هذا، فالعمل به جائز، إن ثبت مشروعية العمل الذي فيه بغيره مما تقوم به الحجة...»[١].

● ● ●

(١) انظر بحث الشيخ ناصر الدين الألباني في هذه المسألة ففيه فوائد. تمام المنة (ص ٣٤، ٣٨).



التعريف بالإمام الحافظ
جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

* اسمه:

الإمام المحقق المسند الحافظ شيخ الإسلام جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر الكمال بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين الهمام الخضيري الأسيوطي الطولوني المصري الشافعي[1].

* مولده:

كان مولده ــ رحمه الله ــ بمحلة أسيوط بعد المغرب ليلة الأحد مستهل سنة تسع وأربعين وثمانمائة. ونشأ يتيماً فقد مات أبوه ليلة الاثنين خامس صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة. أي أنه كان له من العمر ست سنوات.

---

(١) معجم المؤلفين لعمر كحالة (٥/١٢٨).

* طلبه للعلم:

حفظ القرآن في سن مبكرة، فأتم حفظه قبل أن يبلغ الثمان سنوات ثم حفظ «عمدة الإحكام» و «منهاج الفقه» و «ألفية ابن مالك».

ولما بلغ أربعين سنة من عمره، أخذ في التجرد للعبادة والانقطاع إلى الله تعالى، والانقطاع للعلم والاشتغال به صِرْفاً، والإعراض عن الدنيا وأهلها، كأنه لم يعرِف أحداً منهم، وشرع في تحرير مؤلفاته، وترك الإفتاء والتدريس، واعتذر عن ذلك في مؤلف سمَّاه: «التنفيس في الاعتذار عن ترك الإفتاء والتدريس» وأقام في روضة المقياس فلم يتحول منها إلى أن مات، وكان الأمراء والأغنياء يأتون إلى زيارته، أو يعرضون عليه الأموال النفيسة فيردها.

* آثاره العلمية:

استطاع ــ رحمه الله ــ في غضون سنتين وعشرين سنة أن يغذي المكتبة الإسلامية بعدة مصنفات أوصلها بعضهم إلى ما ينوف على ستمائة مصنف في كل الفنون، وفي شتى المجالات كالحديث وعلومه، والسيرة، والتفسير، والفقه وأصوله، والعربية، والتاريخ..

ومن مؤلفاته[1]:

١ ـ تنوير الحوالك شرح موطأ الإمام مالك.

٢ ـ تدريب الراوي بشرح تقريب النواوي.

٣ ـ الاتقان في علوم القرآن.

٤ ـ التحبير في علوم التفسير.

٥ ـ تحذير الخواص من أكاذيب القصاص.

٦ ـ الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة.

٧ ـ الاقتراح في أصول النحو.

٨ ـ الذيل على الجامع الصغير.

٩ ـ الدرر المنثورة في الأحاديث المشهورة.

١٠ ـ الخصائص الكبرى.

١١ ـ ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي.

١٢ ـ اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة.

١٣ ـ الوسائل في علم الأوائل.

١٤ ـ المستطرف من أخبار الجواري.

١٥ ـ النكت على الألفية في النحو.

١٦ ـ الإكليل في استنباط التنزيل.

---

(١) انظر المزيد في المستدرك على معجم المؤلفين (ص ٣٤٩) لعمر كحالة.

وفـاتـه:

توفي ـ رحمه الله ـ في يوم الخميس تاسع عشر جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وتسع مئة، في منزله بروضة المقياس، وقد استكمل من العمر إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً، رحمه الله تعالى.

انظر المزيد من ترجمته في:

* معجم المؤلفين والمستدرك عليه لعمر رضا كحالة.

* الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة لنجم الدين الغزي الدمشقي.

هذه اربعون حديث للحافظ الجلال السيوطي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والشكر لله والصلاة والسلام على سيدنا
محمد رسول الله هذه اربعون حديثا من الصحاح
والحسان جمعتها في قواعد من الاحكام الشرعية وفضائل
الاعمال والزهد وغير ذلك عملا بالحديث الوارد
في ذلك لعل الله ان يحشرني في زمرة العلما بمنه وكرمه
امين انما الاعمال بالنيات من احدث في امرنا
هذا ما ليس منه فهو رد بني الاسلام على خمس
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام
الصلاة وايتا الزكاة والحج وصوم رمضان لا صلاة
لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب لولا ان اشق على امتي
لامرتهم بالسواك عند كل صلاة لا صلاة بحضرة
طعام ولا وهو يدافعه الاخبثان الولد للفراش
وللعاهر الحجر يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب
العايد في هبته كالعايد في قيئه خير اعمالكم
الصلاة احب الاعمال الى الله الصلاة لوقتها
الصيام جنة لا صيام لمن لم يبيت ابغض الحلال
الى الله الطلاق الدين النصيحة من غشنا
ليس منا دع ما يريبك الى ما لا يريبك
لا يومن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه

طلب العلم فريضة على كل مسلم ما نهيتكم عنه
فاجتنبوه وما امرتكم فافعلوا منه ما استطعتم
ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد ما في ايدي الناس
يحبك الناس من كذب على متعمدا فليتبوء مقعده
من النار من سيل عن علم فكتمه الجمه الله بلجام
من نار ليس الخبر كالمعاينة مداراة الناس
صدقة البركة مع اكابركم المجالس بالامانة
المستشار موتمن الدال على خير كفاعله مثل
اجر فاعله المومن مراة المومن لا المرء على دين
خليله فلينظر احدكم من يخالل لا يلدغ المومن
من جحر مرتين اشفعوا توجروا المرء مع من
احب سيد القوم خادمهم اللهم بارك لامتي
في بكورها المومن يالف ويولف ولا خير فيمن
لا يالف ولا يولف انما الاعمال بخواتيمها من
صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا من كان اخر
كلامه لا اله الا الله دخل الجنة تمت الاحاديث
بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه والحمد لله
اولا واخرا
ظاهرا
وباطنا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والشكر لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله. هذه أربعون حديثاً من الصحاح والحسان[1]، جمعتها في قواعد من الأحكام الشرعية، وفضائل الأعمال، والزهد وغير ذلك، عملاً بالحديث الوارد في ذلك[2]، لعل الله أن يحشرني في زمرة العلماء بمنه وكرمه آمين.

---

(١) وهذا فيه نظر فقد تساهل ـ رحمه الله ـ ووقع منه أحاديث الراجح فيها الضعيف كما سيأتي إن شاء الله.

(٢) يقصد الحديث: «من حفظ من أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء» وفي رواية «بعثه الله فقيهاً عالماً» وفي رواية أبي الدرداء «وكنت له يوم القيامة شافعاً وشهيداً» وفي رواية ابن مسعود «قيل له ادخل من أي أبواب الجنة شئت» وفي رواية ابن عمر «كتب في زمرة العلماء، وحشر في زمرة الشهداء».

والحديث له تسعة طرق عن: علي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وابن عمر، وابن عباس، وأنس بن مالك، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري. كلها ضعيفة ولا يصح منها شيء. انظر تخريج الإحياء للحافظ العراقي (١/٢٨) حديث (٢٠).

١ ـ «إنما الأعمال بالنيات». «صحيح».

---

١ ـ هكذا ذكره السيوطي ـ رحمه الله ـ مختصراً، وتمامه كالآتي:

«إنما الأعمال بالنيات ـ وفي رواية: بالنية ـ وإنما لكل امرىء ما نوى، فَمَنْ كانت هجرتُهُ إلى الله ورسوله فهجرتُهُ إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأةٍ يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

أخرجه: الإمام البخاري (الفتح ١/ ١٥) حديث (١) في بدء الوحي: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ. وفي مواطن كثيرة من «صحيحه» برقم (٥٤) (٢٥٢٩) (٣٨٩٨) (٥٠٧٠) (٦٦٨٩) (٦٩٥٣).

والإمام مسلم (٣/ ١٥١٥ ـ ١٥١٦) حديث (١٥٥ ب/ ١٩٠٧) كتاب الأمارة: باب قوله ﷺ: «إنما الأعمال بالنية» وأنه يدخل الغزو وغيره من الأعمال وأبو داود (٢/ ٢٦٩) حديث (٢٢٠١) كتاب الطلاق: باب فيما عنى به الطلاق والنيات. والترمذي (٤/ ١٥٤) حديث (١٦٤٧) كتاب فضائل الجهاد: باب ما جاء فيمن يقاتل رياءً وللدنيا.

والنسائي في المجتبى (١/ ٥٨ ـ ٦٠) في الطهارة: باب النية في الوضوء، وفي الكبرى له أيضاً (١/ ٧٩) حديث (٧٨).

وابن ماجه (٢/ ١٤١٣) في كتاب الزهد: باب النية، حديث (٤٢٢٧).

. . . .

---

* قال الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي في حاشيته على صحيح مسلم (٣/ ١٥١٥ ـ ١٥١٦): أجمع المسلمون على عظم موقع هذا الحديث وكثرة فوائده وصحته. قال الشافعي وآخرون: هو ثلث الإسلام. وقال الشافعي: يدخل في سبعين باباً من الفقه.

وقال آخرون: هو ربع الإسلام. وقال عبد الرحمن بن مهدي وغيره: ينبغي لمن صنف كتاباً أن يبدأ فيه بهذا الحديث تنبيهاً للطالب على تصحيح النية. ونقل الخطابي هذا عن الأئمة مطلقاً. وقد فعل ذلك البخاري وغيره. فابتدؤوا به قبل كل شيء. وذكره البخاري في سبعة مواضع من كتابه.

قال الحفاظ: ولم يصح هذا الحديث عن النبي ﷺ إلاَّ من رواية عمر بن الخطاب. ولا عن عمر إلاَّ من رواية علقمة بن وقاص. ولا عن علقمة إلاَّ عن رواية محمد بن إبراهيم التيمي.

ولا عن محمد إلاَّ من رواية يحيى بن سعيد الأنصاري، وعن يحيى انتشر، فرواه عنه أكثر من مائتي إنسان، أكثرهم أئمة. ولهذا قال الأئمة: ليس هو متواتراً، وإن كان مشهوراً عند الخاصة والعامة، لأنه فقد شرط التواتر في أوله. اهـ. انظر شرحه في الفتح لابن حجر (١/ ١٥) ففيه فوائد.

٢ ــ «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه، فهو ردّ».

«صحيح».

---

٢ ــ أخرجه: البخاري (الفتح ٥/ ٣٥٥) حديث (٢٦٩٧) كتاب الصلح: باب إذا اصطلحوا على صلح جَوْرٍ فالصلح مردود.

ومسلم في صحيحه (٣/ ١٣٤٣) حديث (١٧١٨) كتاب الأقضية: باب نقض الأحكام الباطلة، ورد محدثات الأمور.

وابن ماجه (١/ ٧) حديث (١٤) في المقدمة: باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ والتغليظ على من عارضه.

وأبو داود (٤/ ٢٠٠) حديث (٤٦٠٦) كتاب السنة: باب في لزوم السنة. كلهم عن عائشة مرفوعاً «من أحدث في أمرنا. . .» وفي لفظ «من عمل عملاً ليس منه فهو رد».

* قال الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي في حاشيته على صحيح مسلم (٣/ ١٣٤٣): قال أهل العربية: الرد هنا، بمعنى المردود ــ ومعناه فهو باطل غير معتد به. وهذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الإسلام ــ وهو من جوامع كلمة ﷺ فإنه صريح في رد كل البدع والمخترعات.

* قال ابن حجر في الفتح (٥/ ٣٥٧): وهذا الحديث معدود من أصول الإسلام وقاعدة من قواعده ــ فإن معناه: من اخترع في الدين ما لا يشهد له أصل من أصوله فلا يلتفت إليه. قال النووي: هذا الحديث مما ينبغي أن يعتني بحفظه واستعماله

. . . .

في إبطال المنكرات، وإشاعة الاستدلال به كذلك. وقال الطرقي: هذا الحديث يصلح أن يسمى نصف أدلة الشرع، لأن الدليل يتركب من مقدمتين، والمطلوب بالدليل إما إثبات الحكم أو نفيه، وهذا الحديث مقدمة كبرى في إثبات كل حكم شرعي ونفيه؛ لأن منطوقة مقدمة كلية في كل دليل ناف لحكم، مثل أن يقال في الوضوء بماء نجس: هذا ليس من أمر الشرع، وكل ما كان كذلك فهو مردود، فهذا العمل مردود. فالمقدمة الثانية ثابتة بهذا الحديث، وإنما يقع النزاع في الأولى.

يقصد لفظة الحديث «من أحدث. . .»، ومفهومه أن من عمل عملاً عليه أمر الشرع فهو صحيح، مثل أن يقال في الوضوء بالنية: هذا أمر عليه الشرع، وكل ما كان عليه أمر الشرع فهو صحيح. اهـ.

٣ ــ «بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلاّ الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان». «صحيح».

---

٣ ــ أخرجه: البخاري (الفتح ١/ ٦٤) حديث (٨) كتاب الإيمان: باب دُعاؤكم إيمانكم. وأخرجه أيضاً برقم (٥/ ٤٥).

ومسلم في صحيحه (١/ ٤٥) حديث (١٦) كتاب الإيمان: باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام.

كلاهما عن ابن عمر مرفوعاً فذكره.

والترمذي (٥/ ٧) حديث (٢٦٠٩) كتاب الإيمان: باب ما جاء في بني الإسلام على خمس. وتحفة الأحوذي (٧/ ٢٨٦) حديث (٢٧٣٦). والحميدي في مسنده(٢/ ٣٠٨) حديث (٧٠٣). والبيهقي في سننه الكبرى (٤/ ٨١) كتاب الزكاة.

كلهم عن عبد الله بن عمر مرفوعاً فذكره.

والحديث فيه فوائد كثيرة، انظر كلام ابن رجب الحنبلي في جامع العلوم والحكم (ص ٥٢، ٥٦).

٤ ـ «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب». «صحيح».

---

٤ ـ أخرجه: البخاري في صحيحه (الفتح ٢/٢٧٦) حديث (٧٥٦) كتاب الأذان: باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر، وما يجهر فيها وما يخافت.

ومسلم (١/ ٢٩٥) حديث (٣٩٤) كتاب الصلاة: باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة، وأنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها.

وأبو داود (١/ ٢١٥) حديث (٨٢٢) كتاب الصلاة: باب من ترك القراءة في صلاته [بفاتحة الكتاب].

والترمذي (٢/ ٢٥) حديث (٢٤٧) كتاب أبواب الصلاة: باب ما جاء أنه لا صلاة إلاَّ بفاتحة الكتاب.

والنسائي في الكبرى (١/ ٣١٦ ـ ٣١٧) حديث (٩٨٢) (٩٨٣) كتاب افتتاح الصلاة: إيجاب قراءة فاتحة الكتاب في الصلاة.

وفي المجتبى (٢/ ١٣٧ ـ ١٣٨).

وأبو عوانة في مسنده (٢/ ١٢٤)، والدارقطني في سننه (١/ ٣٢١ ـ ٣٢٢) وأحمد في مسنده (٥/ ٣٢٢)، والحميدي في مسنده (٣٨٦) والبيهقي في الكبرى (٢/ ٣٨ ـ ٦١ ـ ١٦٤ ـ ٣٧٥).

جميعاً عن عبادة بن الصامت مرفوعاً، فذكره.

. . . .

والحديث روي أيضاً عن كل من: أبـي هريرة، وأنس، وعائشة، وابن عمرو وأبـي قتادة.

* والحديث دليل على بطلان صلاة من لم يقرأ بها في صلاته سواء أكان إماماً أو مأموماً، لأن هذا الحديث عام وتخصيص قراءتها للمنفرد دون المأموم عاري عن الدليل، أما حديثهم «من صلى خلف إمام فقراءة الإمام له قراءة» فهذا حديث ضعيف لم يصح عند الحفاظ، رحمهم الله.

وانظر المسألة بالتفصيل في الفتح لابن حجر (٢/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ ـ ٢٨٤) ونيل الأوطار للشوكاني (٢/ ٢١٨ ـ ٢١٩ ـ ٢٢٠ ـ ٢٢١).

٥ ـ «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة». «صحيح».

---

٥ ـ أخرجه: البخاري (الفتح ٢/ ٤٣٥) حديث (٨٨٧) كتاب الجمعة: باب السواك يوم الجمعة.

ومسلم في صحيحه (١/ ٢٢٠) حديث (٢٥٢) كتاب الطهارة: باب السواك والنسائي في الكبرى (١/ ٦٤) حديث (٦) كتاب الطهارة: باب الرخصة في السواك بالعشي للصائم. وفي المجتبى (١/ ٦ ـ ٩٢).

وأبو داود (١/ ١٢) حديث (٤٦) كتاب الطهارة: باب السواك والبيهقي في سننه الكبرى (١/ ٣٥) وأبو عوانة في مسنده (١/ ١٩١).

كلهم عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً، فذكره. والحديث روي عن: زيد بن خالد، وعلي بن أبي طالب، وابن عمر، والعباس بن عبد المطلب، وعبد الله بن حنظلة، وعن رجل من أصحابه ﷺ.

* قال النووي في شرح مسلم (٣/ ١٨١) حديث (٢٥٢):

«قال أهل العربية: السواك بكسر السين وهو يطلق على الفعل وعلى العود الذي يتسوك به، وهو مذكر. ثم قال: وجمع السواك سُوك بضمتين، ككتاب وكتب. ثم قال: ثم إن السواك مستحب في جميع الأوقات، ولكن في خمسة أوقات أشد

. . . .

استحباباً، أحدها: عند الصلاة سواء كان متطهراً بماء أو تراب أو غير متطهر كمن لا يجد ماء ولا تراباً. والثاني: عند الوضوء. الثالث: عند قراءة القرآن. الرابع: عند الاستيقاظ من النوم. الخامس: عند تغير الفم، وتغيره يكون بأشياء منها ترك الأكل والشرب». اهـ.

٦ ــ «لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الأخبثان».

«صحيح».

---

٦ ــ أخرجه: مسلم (١/ ٣٩٣) حديث (٥٦٠) كتاب المساجد ومواضع الصلاة: باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد أكله في الحال، وكراهة الصلاة مع مدافعة الأخبثين.

وأبو داود (١/ ٢٢) حديث (٨٩) كتاب الطهارة: باب أيصلي الرجل وهو حاقن؟

وأحمد في مسنده (٦/ ٤٣ ــ ٥٤ ــ ٧٣).

وأبو عوانة (١/ ٢٦٨) باب إيجاب الوضوء من الريح.

والحاكم في المستدرك (١/ ١٦٨).

والبيهقي في سننه الكبرى (٣/ ٧١).

والطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٤٠٤).

كلهم عن ابن أبي عتيق قال: تحدثت أنا والقاسم عند عائشة ــ رضي الله عنها ــ حديثاً. وكان القاسم رجلاً لحانة. وكان لأم ولد. فقالت له عائشة: مالك لا تَحدَّث كما يتحدث ابن أخي هذا؟ أما إني قد علمت من أين أتيت. هذا أدَّبَته أمه وأنت أدبتك أمك. قال: فغضب القاسم وأضبَّ عليها. فلما رأى مائدة عائشة قد أتى بها قام. قالت: أين؟ قال: أصلي. قالت: إجلس. قال: إني أصلي. قالت: إجلس غُدَرُ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا صلاة بحضرة الطعام، ولا وهو يدافعه الأخبثان».

٧ ــ «الولد للفراش وللعاهر الحجر».   «صحيح».

---

٧ ــ أخرجه البخاري الفتح (١٢/ ٣٢، ٣٣) حديث (٦٧٤٩) كتاب الفرائض: باب الولد للفراش حرة كانت أو أمة، و (١٢/ ١٣٠) حديث (٨١٧) كتاب الحدود: باب للعاهر الحجر.

ومسلم (٢/ ١٠٨٠، ١٠٨١) حديث (١٤٥٧) كتاب الرضاع: باب الولد للفراش، وتوقي الشبهات.

والنسائي في المجتبى (٦/ ١٨٠) في كتاب الطلاق: باب إلحاق الولد بالفراش إذا لم ينفه صاحب الفراش.

وابن ماجه (١/ ٦٤٦) حديث (٢٠٠٤) كتاب النكاح: باب الولد للفراش وللعاهر الحجر.

وأبو داود (٢/ ٢٩١) حديث (٢٢٧٣) كتاب الطلاق: باب الولد للفراش. والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٨٦) كتاب الإقرار: باب إقرار الوارث بوارث. والحميدي في مسنده حديث (١٠٨٥).

كلهم عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ قالت: اخْتَصَمَ سعدُ بن أبي وقاص، وعبد بن زمعة في غلام، فقال سعد: يا رسول الله، هذا ابن أخي عُتبة بن أبي وقاص، عهد إلي أنه ابنه، انظر إلى شَبَهِهِ. وقال عبد بن زمعة: هذا أخي يا رسول الله، ولد على فراش أبي من وليدته، فنظر

. . . .

رسول الله ﷺ إلى شبهه، فرأى شبهاً بيناً بعتبة، فقال: «هو لك يا عبد بن زمعة، الولد للفراش، وللعاهر الحجر، واحتجبي منه يا سودة. فلم ير سودة قط».

* قال الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي في حاشيته على صحيح مسلم (٢/ ١٠٨٠، ١٠٨١):

(الولد للفراش وللعاهر الحجر) قال العلماء: العاهر الزاني، وعهر زنى، وعهرت زنت، والعهر الزنى، ومعنى له الحجر، أي له الخيبة، ولا حق له في الولد. وعادة العرب أن تقول: له الحجر، وبفيه الأثلب، وهو التراب، ونحو ذلك. يريدون ليس له إلاَّ الخيبة.

وقيل: المراد بالحجر، هنا، أنه يرجم بالحجارة. وهذا ضعيف؛ لأنه ليس كل زانٍ يرجم، وإنما يرجم المحصن خاصة؛ لأنه لا يلزم من رجمه نفي الولد عنه. وأما قوله ﷺ «الولد للفراش» فمعناه أنه إذا كان للرجل زوجة أو مملوكة صارت فراشاً له، فأتت بولد لمدة الإمكان منه، لحقه الولد. وصار ولداً يجري بينهما التوارث وغيره من أحكام الولادة، سواء كان موافقاً له من الشبه أم مخالفاً ومدة إمكان كونه ستة أشهر من حين أمكن اجتماعهما. اهـ.

٨ ــ «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب». «صحيح».

---

٨ ــ أخرجه:

الطريق الأول: البخاري (٥/ ٣٠٠) حديث (٢٦٤٥) كتاب الشهادات: باب الشهادة على الأنساب، والرضاع المستفيض، والموت القديم. و (٩/ ٤٣) حديث (٥١٠٠) كتاب النكاح: باب «وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم»، ويحرم من الرضاع ما يحرم من النسب.

ومسلم (٢/ ١٠٧١) حديث (١٤٤٧) كتاب الرضاع: باب تحريم ابنة الأخ من الرضاعة والنسائي في المجتبى (٦/ ١٠٠) كتاب النكاح: باب تحريم بنت الأخ من الرضاعة وابن ماجه (١/ ٦٢٣) كتاب النكاح: باب تحريم من الرضاع ما يحرم من النسب.

كلهم عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ قال: قال رسول الله ﷺ في بنت حمزة: «لا تحل لي، يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب، وهي ابنة أخي من الرضاعة».

الطريق الثاني: البخاري (٥/ ٣٠٠) حديث (٢٦٤٦) كتاب الشهادات، باب الشهادات على الأنساب، والرضاع المستفيض.

ومسلم (٢/ ١٠٦٨) حديث (١٤٤٤) كتاب الرضاع: باب ما يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة.

. . . .

وأبو داود (٢/٢٢٨) حديث (٢٠٥٥) كتاب النكاح: باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب.

وابن ماجه (١/٦٢٣) حديث (١٩٣٧) كتاب النكاح: باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب.

وأحمد في مسنده (٦/ ٤٤ ـ ٥١ ـ ١٧٨)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ١٥٩).

كلهم عن عائشة أن النبي ﷺ كان عندها، وأنها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة، قالت عائشة: فقلت يا رسول الله أراه فلاناً، لعم حفصة من الرضاعة، فقالت عائشة: يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك. قالت: فقال رسول الله ﷺ أراه فلاناً؟ لعم حفصة من الرضاعة. فقالت عائشة: لو كان فلان حياً ــ لعمها من الرضاعة ــ دخل علي، فقال رسول الله ﷺ: نعم إن الرضاعة يَحْرُم منها ما يَحْرُم من الولادة».

٩ ـ «العائد في هبته كالعائد في قيئه». «صحيح».

---

٩ ـ أخرجه: البخاري (الفتح ٥/٢٥٦) حديث (٢٥٨٩) كتاب الهبة: باب هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها.

ومسلم (٣/ ١٢٤٠) حديث (١٦٢٢) كتاب الهبات: باب تحريم الرجوع في الصدقة والهبة بعد القبض إلاَّ ما وهبه لولده وإن سفل.

وأبو داود (٣/ ٢٨٩) حديث (٣٥٣٨) كتاب البيوع: باب الرجوع في الهبة وابن ماجه (٢/ ٧٩٧) حديث (٢٣٨٥) كتاب الهبات، باب الرجوع في الهبة والنسائي في الكبرى (٤/ ١٢٢ ـ ١٢٣ ـ ١٢٤ ـ ١٢٥) حديث (٦٥٢٣ إلى ٦٥٣٦) كتاب الهبة: باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر عبد الله بن عباس في العائد في هبته وباب ذكر الاختلاف على طاووس في الراجع في هبته بألفاظ مختلفة.

مسند أحمد (١/ ٢٥٠ ـ ٢٨٠ ـ ٢٨٩ ـ ٢٩١ ـ ٣٣٩ ـ ٣٤٢ ـ ٣٤٥) (٢/ ١٨٢) والبيهقي في سننه الكبرى (٦/ ١٨٠).

وابن الجارود في المنتقى (حديث ٩٩٣) باب ما جاء في النحل والهبات وأبو داود الطيالسي (٢٦٤٩) في مسنده.

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ٢٣٩).

كلهم عن ابن عباس مرفوعاً: «العائد في هبته كالكلب يقيء ثم يعود في قيئه» وهذا لفظ البخاري.

١٠ ــ «خير أعمالكم الصلاة». «ضعيف».

---

١٠ ــ أخرجه ابن ماجه (٢٧٧) وأحمد في مسنده (٥/ ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٢)، والبيهقي (١/ ٤٥٧) والحاكم في المستدرك (١/ ١٣٠)، والطيالسي في مسنده (٩٩٦)، والخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٢٩٣)، والطبراني في الصغير الروض الداني (١/ ٢٨) (٢/ ١٩١) والدارمي (١/ ١٧٤)، والبغوي في شرح السنة (١/ ٢٥٥).

كلهم من طريق سالم بن أبي الجعد عن ثوبان، مرفوعاً «استقيموا ولن تحصوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، ولا يحافظ على الوضوء إلاَّ مؤمن»، وقال في الزوائد: رجال إسناده ثقات أثبات إلاَّ أن فيه انقطاعاً بين سالم وثوبان ولكن أخرجه الدارمي وابن حبان في صحيحه من طريق ثوبان متصلاً. اهـ.

* وأخرجه: أحمد (٥/ ٢٨٢)، والدارمي (١/ ١٧٥)، والطبراني في الكبير (١٤٤٤)، عن الوليد بن مسلم ثنا ابن ثوبان ثنى حسان بن عطية أن أبا كبشة السلولي حدَّثه أنه سمع ثوبان مرفوعاً فذكره.

وإسناده ضعيف وآفاته ابن ثوبان وهو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وهو ضعيف من قبل حفظه من مجمل كلام أهل العلم فيه انظر التهذيب (٦/ ١٣٧) أما الوليد بن مسلم فهو ثقة، ولكنه يسوي، فأَمِنَ منه ذلك بتصريح الرواة بسماع

. . . .

كل منهم من الآخر، فالإسناد متصل كما في سنن الدارمي، والحمد لله وعليه فهذا الإسناد يصلح في الشواهد والمتابعات.

* وأخرجه أحمد (٥/ ٢٨٠) من طريقين عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسرة عن ثوبان مرفوعاً «استقيموا تفلحوا، وخير... الحديث». وعبد الرحمن بن ميسرة هو أبو سلمة الحمصي مقبول التقريب (١/ ٥٠٠) والحديث له أربعة طرق أخرى.

عن ابن عمرو عند ابن ماجه (٢٧٨) وهو ضعيف من أجل ليث بن أبي سليم وهو ضعيف قال الحافظ التقريب (٢/ ١٣٨) صدوق اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك. اهـ.

عن أبي أمامة عند ابن ماجه أيضاً (٢٧٩) وفيه أبو حفص الدمشقي وهو مجهول.

عن جابر عند الحاكم (١٣٠١١) من طريق أبي بلال الأشعري ثنا محمد بن حازم عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً. ثم قال الحاكم: وهَمَ فيه أبو بلال، «يعني أن أبا بلال أخطأ في روايته بهذا الحديث على محمد بن حازم عن الأعمش عن أبي سفيان عنه. وأن الصواب رواية ابن نمير، وزائده وغيرهما عن الأعمش عن سالم بن

. . . .

أبي الجعد عن ثوبان كما تقدم في أول البحث كما قال الشيخ الألباني الإرواء (٢/ ٣٥).

عن ربيعة الجرشي أخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ٦٥) حديث (٤٥٩٦) وإسناده ضعيف من أجل ابن لهيعة فهو ضعيف من قبل حفظه، وشيخ الطبراني فيه يحيى بن أيوب العلاف المصري، قال في الحافظ في التقريب (١/ ٣٤٣) صدوق، ونقل المزي في تهذيبه (٣١/ ٢٣١) عن النسائي أنه قال: صالح.

أما ربيعة الجرشي مختلف في صحبته انظر التهذيب (٢٢٦١٣) والإصابة (٣/ ٢٦٨) ترجمة (١٩٠٦) لابن حجر.

الخلاصة: أن الحديث ضعيف.

تنبيه: وضعف هذا الحديث لا يعني لكل لبيب عاقل أن الصلاة ليست من أفضل الأعمال بل هي عماد هذا الدين وقد ثبت في الحديث الصحيح أنه قال «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر».

وهذا يعني الصلاة هي أول مظاهر الإيمان للمتسبين لهذا الدين والله أعلم وانظر الحديث الآتي. اهـ.

١١ ــ «أحب الأعمال إلى الله الصلاة لوقتها». «صحيح».

---

١١ ــ أخرجه: البخاري في الفتح (٢/ ١٢) حديث (٥٢٧) كتاب مواقيت الصلاة: باب فضل الصلاة لوقتها.

ومسلم (١/ ٩٠) حديث (٨٥) كتاب الإيمان: باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال.

والترمذي (١/ ٣٢٦) حديث (١٧٣) كتاب أبواب الصلاة باب ما جاء في الوقت الأول من الفضل.

والحاكم في المستدرك (١/ ١٨٨)، وأحمد في مسنده (١/ ٤١٠ ــ ١٣٩) وأبو عوانة (١/ ٦٣، ٦٤، ٣٤٣) في الترغيب في المحافظة على الصلوات في وقتها والبيهقي في سننه الكبرى (٢/ ٢١٥).

كلهم عن عبد الله بن المسعود قال سألت رسول الله ﷺ أي العمل أفضل؟ قال: «الصلاة لوقتها» قال: قلت ثم أي؟ قال: «بر الوالدين» قال: قلت ثم أي؟ قال: «الجهاد في سبيل الله» فما تركت أستزيدُه إلاَّ ادعاء عليه» وهذا لفظ مسلم.

١٢ ــ «الصيام جنة». «صحيح».

---

١٢ ــ أخرجه: البخاري (الفتح ٤/ ١٢٥) حديث (١٨٩٤) كتاب الصوم: باب فضل الصوم ومسلم (٢/ ٨٠٦) حديث (١٦٢) كتاب الصيام: باب فضل الصيام وأبو داود (٢/ ٣١٧) حديث (٢٣٦٣) الكتاب الصوم: باب الغيبة للصائم والنسائي في الكبرى (٢/ ٢٣٩) حديث (٣٢٥٢) (٣٢٥٣) كتاب الصيام باب ما يؤمر به الصائم من ترك الجهل وباب ما يؤمر به الصائم من ترك الرفث والصخب وفي المجتبى (٤/ ١٦٦، ١٦٧).

كلهم عن أبي هريرة مرفوعاً «الصيام جنة، فلا يرفث ولا يجهل، وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إني صائم...» الحديث.

وهذا لفظ البخاري واكتفى الإمام مسلم «الصيام جنة».

* قال ابن حجر في الفتح (٤/ ١٢٥): وقال عياض في «الإكمال»: معناه سترة من الآثام أو من النار أو من جميع ذلك، وبالأخير جزم النووي.

وقال ابن العربي: إنما كان الصوم جنة من النار لأنه إمساك عن الشهوات، والنار محفوفة بالشهوات. فالحاصل أنه إذا كف نفسه عن الشهوات في الدنيا كان ذلك سائراً له من النار في الآخرة. اهـ.

١٣ ـ «لا صيام لمن لم يبيِّت».

«ضعيف رفعاً، صحيح موقوفاً».

---

١٣ ـ أخرجه: أبو داود (٢٤٥٤)، والنسائي في الكبرى (٢/ ١١٦)، والترمذي (٧٣٠)، والبيهقي (٤/ ٢٠٢)، والدارقطني (٢/ ١٧٢) والطحاوي (١/ ٣٢٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٩٢).

كلهم عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن حفصة مرفوعاً «من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له».

وهذا لفظهم دون النسائي والطحاوي فقالا «يبيت» بدل «يجمع» وتابع عبد الله بن لهيعة يحيى بن أيوب في رفعه وكذا إسحاق بن حازم عند ابن ماجه (١٧٠٠) بلفظ «لا صيام؟ لمن لم يفرضه من الليل».

قال أبو داود: «رواه الليث وإسحاق بن حازم أيضاً جميعاً عن عبد الله بن أبي بكر مثله، ووقفه على حفصة معمر والزبيدي وابن عيينة ويونس الأيلي كلهم عن الزهري».

* قلت: وهذه الروايات الموقوفة أخرجها الإمام النسائي في سننه الكبرى (٢/ ١١٧) وقال: والصواب عندنا موقوف ولم يصح رفعه والله أعلم لأن يحيى بن أيوب ليس بذاك القوي وحديث ابن جريج عن الزهري غير محفوظ والله أعلم.

. . . .

---

* قال الإمام البيهقي: قد اختلف على الزهري في إسناده وفي رفعه إلى النبي ﷺ وعبد الله بن أبي بكر أقام إسناده ورفعه وهو من الثقات الأثبات فتعقبه الإمام التركماني في الجوهر النقي بقوله: اضطرب إسناده اضطراباً شديداً والذين وقفوه أجل وأكثر من ابن أبي بكر ولهذا قال الترمذي وقد روى عن نافع عن ابن عمر قوله وهو أصح. اهـ.

* قلت ورجح أبو حاتم الرواية الموقوفة كما في علل ابنه (٦٥٤).

والخلاصة في هذا الطريق الوقف على حفصة كما رجح ذلك النسائي والترمذي، وأبو داود، وأبو حاتم، والتركماني، رحمهم الله جميعاً.

ـ والحديث له طريق ثاني عن عائشة عند البيهقي (٤/ ٢٠٣) والدارقطني (٢/ ١٧٢) ولكنه طريق ضعيف جداً كما أعله التركماني، والزيلعي في نصبه (٢/ ٤٣٥) فهو لا يصلح للجبر والله أعلم.

ـ وله طريق ثالث عن ميمونة بنت سعد عند الدارقطني (٢/ ١٧٣) ولكنه ضعيف أيضاً.

ففيه الواقدي وهو متروك، وعليه فلا يلتفت إلى هذا الطريق أيضاً.

. . . .

---

* وأخرج له النسائي طريقاً آخر موقوفاً على ابن عمر وهو صحيح ذكره في السنن الكبرى له (٢/١١٨) عن مالك عن نافع عن ابن عمر موقوفاً كما في موطأه أيضاً (١/٢٨٨) بلفظ «لا يصوم إلاَّ من أجمع الصيام قبل الفجر».

وخلاصة القول في هذا الحديث: أنه لم يثبت مرفوعاً عنه ﷺ والراجح فيه الوقف على حفصة وابن عمر، كما رجح الحفاظ أهل هذه الصنعة والله أعلم. اهـ.

١٤ ــ «أبغض الحلال إلى الله الطلاق». «ضعيف».

---

١٤ ــ أخرجه: أبو داود (٢١٧٨)، والحاكم في المستدرك (٢/ ١٩٦) وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٤٥٣).

من طريق: معرف بن واصل عن محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعاً وأخرجه أبو داود (٢١٧٧) عن معرف عن محارب مرسلاً ورجح أبو حاتم المرسل على المتصل في علل ابنه (١٢٩٧) وكذا البيهقي والدارقطني كما في التلخيص لابن حجر (٣/ ٢٣٢) وتابع معرف عبيد الله بن الوليد عند ابن ماجه في الرواية الموصولة كما في سننه (٢٠١٨) ولكن عبيد الله ضعيف كما قال الحافظ في التقريب (١/ ٥٤٠).

وله طريق آخر، قال الحافظ في التلخيص (٣/ ٢٣٢)، ورواه الدارقطني من حديث مكحول عن معاذ بن جبل بلفظ «ما خلق الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق» وإسناده ضعيف ومنقطع». اهـ.

وكذا أخرجه عن معاذ الحافظ في اللسان (٢/ ٤٤٥)، والذهبي في الميزان (٢/ ١٣٩) وضعفاه.

والخلاصة: إن الحديث ضعيف، وضعفه أيضاً الشيخ الألباني في إرواء الغليل (٧/ ١٠٦) حديث (٢٠٤٠).

١٥ ــ «الدين النصيحة». «صحيح».

---

١٥ ــ هكذا ذكره السيوطي وتمامه: عن تميم الداري أن النبـي ﷺ قال «الدين النصيحة» قلنا: لمن؟ قال «لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم».

والحديث أخرجه: مسلم (١/ ٧٤) حديث (٩٥) كتاب الإيمان: باب بيان أن الدين النصيحة والترمذي (٤/ ٢٨٦) حديث (١٩٢٦) كتاب البر والصلة: باب ما جاء في النصيحة وأبو داود (٤/ ٢٨٨) حديث (٤٩٤٤) كتاب الأدب: باب في النصيحة وأبو عوانة في مسنده (١/ ٣٧).

والطبراني في الكبير (٢/ ٥٢، ٥٣، ٥٤) وحديث (١٢٦٠) (١٢٦١) (١٢٦٢) (١٢٦٣) (١٢٦٤) (١٢٦٥) (١٢٦٦) (١٢٦٧) (١٢٦٨).

وفي الباب عن ثوبان، وابن عمر، وأبـي هريرة، وابن عباس، وحكيم بن أبـي يزيد عن أبيه.

١٦ ــ «من غشنا فليس منا». «صحيح».

---

١٦ ــ الحديث عن أبـي هريرة مرفوعاً «من غشنا فليس منا»
وأخرجه: مسلم (١/ ٩٩) حديث (١٦٤) كتاب الإيمان: باب قول النبـي ﷺ «من غشنا فليس منا».

والترمذي (٣/ ٦٠٦) حديث (١٣١٥) كتاب البيوع: باب ما جاء في كراهية الغش في البيوع.

وأبو داود (٣/ ٢٧٠) حديث (٣٤٥٢) كتاب البيوع: باب في النهي عن الغش وابن ماجه (٢/ ٧٤٩) حديث (٢٢٢٤) كتاب التجارات: باب النهي عن الغش والبيهقي في الكبرى (٥/ ٣٢٠)، وأبو عوانة في مسنده (١/ ٥٧)، والطحاوي في المشكل (٢/ ١٣٤)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٩٨) وفي الباب عن ابن عمر، وأبـي الحمراء، وابن عباس، وبريدة، وأبـي بردة بن نيار، وحذيفة بن اليمان.

١٧ ـ «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك». «صحيح».

---

١٧ ـ الحديث رواه جماعة من الصحابة منهم: الحسن بن علي، ووابصة بن معبد، وعبد الله بن عمر وأنس بن مالك، وواثلة بن الأسقع.

* الطريق الأول: الحسن بن علي مرفوعاً.

أخرجه: النسائي في الكبرى (٣/ ٢٣٩)، والترمذي (٤/ ٥٧٦ ـ ٥٧٧) حديث (٨/ ٢٥) والدارمي (٢/ ٣٢٠)، والبيهقي (٥/ ٣٣٥)، وابن حبان موارد (٥١٢) والحاكم في المستدرك (٢/ ١٣)، (٤/ ٩٩)، والبغوي في شرح السنة (٨/ ١٧) وأبو يعلى في مسنده (١٢/ ١٣٢) حديث (٦٧٦٢)، والطيالسي في مسنده (١١٧٨) وأبو نعيم في الحلية (٢٦٤١٨)، وفي أخبار أصبهان (١/ ٤٥)، وأحمد في مسنده (١/ ٢٠٠)، والمِزّي في تهذيب الكمال (٩/ ١١٨).

كلهم من طريق: شعبة عن بُرَيدة بن أبي مريم عن أبي الحَوْراء السعدي قال: قلت للحسن بن علي رضي الله عنهما، ما حفظت من رسول الله ﷺ؟

قال: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك» وهذا لفظ النسائي.

* قال الحاكم: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، ومرة قال: سنده قوي.

* وقال الترمذي: وهذا حديث صحيح.

. . . .

قلت: وإسناده صحيح، وأبو الحوراء ـ بالحاء المهملة وكذا الراء ـ اسمه ربيعة بن شيبان السعدي البصري، وثقه النسائي وابن حبان والعجلي كما في التهذيب (٣/ ٢٢١)، ووثقه ابن حجر. التقريب (١/ ٢٤٦).

وقال الإمام البخاري في تاريخه الكبير (٣/ ٢٨٢) ترجمة (٩٦٧): ربيعة بن شيبان أبو الحوراء السعدي سمع الحسن بن علي، روى عنه بريد بن أبي مريم يعد في البصريين. اهـ.

* أما باقي الطرق ضعيفة لا يصح منها شيء.

١٨ ـ «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه». «صحيح».

---

١٨ ـ أخرجه: البخاري (الفتح ١/٧٣) حديث (١٣) كتاب الإيمان: باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

ومسلم (١/٦٧) حديث (٧١) كتاب الإيمان: باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير والترمذي (٤/٥٧٥) حديث (٢٥١٥) كتاب صفة القيامة والرقائق والورع: باب ٥٩ والنسائي في الكبرى (٦/٥٣٤) حديث (١١٧٤٩) كتاب الإيمان وشرائعه: باب علامة الإيمان، وفي المجتبى (٨/١١٥ ـ ١٢٥)، وابن ماجه (١/٢٦) حديث (٦٦) المقدمة: باب في الإيمان وأبو عوانة في مسنده (١/٣٣).

كلهم عن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً فذكره.

١٩ ــ «طلب العلم فريضة على كل مسلم». «ضعيف».

---

١٩ ــ أخرجه: ابن ماجه (١/ ٨١) حديث (٢٢٤) المقدمة: باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، عن أنس مرفوعاً بلفظ «طلب العلم فريضة على كل مسلم، وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب».

وفي الزوائد: إسناده ضعيف، لضعف حفص بن سليمان. وقال السيوطي: سئل الشيخ محي الدين النووي ــ رحمه الله تعالى ــ عن هذا الحديث، فقال: إنه ضعيف، أي سنداً. وإن كان صحيحاً، أي معنى. وقال تلميذه جمال الدين المزي: هذا الحديث روي من طرق تبلغ رتبة الحسن. وهو كما قال فإني رأيت له خمسين طريقاً وقد جمعتها في جزء. اهـ. كلام الإمام السيوطي.

* وقال الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (٣٦٢٨): ضعيف جداً. اهـ.

* ونقل العجلوني في كشف الخفاء (٢/ ٤٤) عن ابن عبد البر أنه قال: يروى عن أنس من وجوه كثيرة كلها معلولة لا حجة في شيء منها عند أهل الحديث من جهة الإسناد. وقال البزار: أنه روي عن أنس بأسانيد واهية، قال: وأحسنها ما رواه إبراهيم بن سلام بسنده عن أنس مرفوعاً ومع ذلك فإبراهيم بن سلام لا يعلم روى عنه إلَّا أبو عاصم. اهـ.

. . . .

---

* قلت: عدَّه أبو عبد الله محمد بن جعفر الكتاني في كتابه «نظم المتناثر» (ص ٣٥) من الأحاديث المتواترة، وذكر له تسعة عشر طريقاً عن: أنس، وجابر، وابن عمر، وابن مسعود، وابن عباس، وعلي، وأبي سعيد، وأبي بن كعب، وحذيفة، وسلمان، وسمرة بن جندب، ومعاوية بن حيدة، وأبي أيوب، وأبي هريرة، وعائشة بنت الصديق، وعائشة بنت قدامة، وأم هانىء، والحسين بن علي، ونبيط بن شريط. اهـ.

* قال العراقي في تخريجه على الأحياء رداً على السيوطي في تحسينه للحديث (١/ ٥٧): «إن أراد السيوطي بأنه لكثرة طرقه، ارتقى من الضعف إلى الصحة فهذا منظور فيه لأن كثرة الطرق لا ترقي الحديث إذا كان فيها مقال كما صرح به الحافظ وغيره وتقدم ذلك في حديث «من حفظ على أمتي». اهـ.

(فائدة): معرفة الحلال والحرام فريضة على كل مسلم، أن يعلم الحلال ويطلبه، ويعرف الحرام فيتجنبه، وهذا أمر معلوم من الدين بالضرورة ولا يحتاج إلى دليل والله أعلم. اهـ.

٢٠ ـ «ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم فافعلوا منه ما استطعتم». «صحيح».

---

٢٠ ـ أخرجه: البخاري (الفتح ١٣/ ٢٦٤) حديث (٧٢٨٨) كتاب الاعتصام بالكتاب والسنَّة باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ ومسلم (٤/ ١٨٣٠) حديث (١٣٣٧) كتاب الفضائل: باب توقيره ﷺ، وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه، ولا يتعلق به تكليف، وما لا يقع، ونحو ذلك.

وابن ماجه (٣١١) حديث (١، ٢) المقدمة باب، اتباع سنة رسول الله ﷺ، والنسائي في المجتبى (٥/ ١١٠ ـ ١١١)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٣٢٦)، والدارقطني في سننه (٢/ ١٨١) والبغوي في شرح السنَّة (١/ ١٧٥ ـ ١٧٦) حديث (٩٧) (٩٨) كتاب الإيمان. باب الاعتصام بالكتاب والسنَّة.

كلهم عن أبي هريرة مرفوعاً «ما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم، فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم، واختلافهم على أنبيائهم».

٢١ ـ «ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد ما في أيدي الناس يحبك الناس». «ضعيف».

---

٢١ ـ الحديث وقفت له على ثلاثة طرق، عن سهل بن سعد، وعن أنس، وعن ابن عمر.

* أما حديث سهل بن سعد الساعدي:

أخرجه: ابن ماجه (٤١٠٢)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣) (٧/ ١٣٦)، الحاكم في المستدرك (٤/ ٣١٣)، والطبراني في الكبير (٦/ ١٩٣)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٠)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٢٤٥)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٣٠)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٣٢٣)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٧٣) رقم (٦٤٣).

كلهم عن خالد بن عمرو القرشي عن الثوري، عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي مرفوعاً فذكره.

* وقال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

فتعقبه الذهبي بقوله: خالد بن عمرو القرشي وضاع. اهـ.

* قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وآفاته خالد بن عمرو القرشي رماه ابن معين بالكذب، ونسبه صالح جزره وغيره إلى الوضع، ونقل ابن حجر عن أحمد بن حنبل أنه قال فيه: منكر الحديث، ومرة ليس بثقة. وعن البخاري والساجي وأبي زرعة منكر الحديث، وعن أبي حاتم متروك الحديث

. . . .

ضعيف، وعن النسائي ليس بثقة، وعن أبـي داود ليس بشيء. اهـ.

انظر التقريب (١/ ٢١٦)، والتهذيب (٣/ ٩٤).

* وتابع محمد بن كثير خالد عند ابن عدي (٣/ ٣١) واستنكره عن الثوري. اهـ. وقال أبو حاتم في علل ابنه (٥/ ١٨) في هذه المتابعة: هذا أيضاً حديث باطل يعني بهذا الإسناد. اهـ.

* وتابعه أيضاً أبو قتادة عبد الله بن واقد الحراني ولكن لا يلتفت إليها، فأبو قتادة هذا تركه ابن حجر، والبخاري، والجوزجاني.

الخلاصة إن هذا الطريق ضعيف جداً.

* أما حديث أنس عند أبو نعيم في الحلية (٨/ ٤١) والراجح فيـه الإرسـال كمـا رجـح العجلـونـي فـي كشـف الخفـاء (١/ ١١٧).

* أما حديث ابن عمر فوقفت له على طريقين عنه:

أحدهما عند ابن عدي في الكامل (٣/ ٣١) وإسناده ضعيف، وأشار ابن عدي إلى اضطراب إسناده.

والثاني ذكره الشيخ الألباني ــ حفظه الله ــ في الصحيحة (٢/ ٦٦٣) ولكن إسناده ضعيف أيضاً بسبب إسماعيل بن أبـي أويس.

وبالجملة: الحديث ضعيف ولا يصح نسبته إلى النبـي ﷺ.

٢٢ ـ «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار». «صحيح».

---

٢٢ ـ أخرجه: البخاري (الفتح ١/ ٢٤٢) حديث (١٠٧) كتاب العلم: باب إثم من كذب على النبي ﷺ عن الزبير بن العوام مرفوعاً فذكره ومسلم (٤/ ٢٢٩٨ ـ ٢٢٩٩) كتاب الزهد والرقائق: باب التثبت في الحديث، وحكم كتابة العلم. عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ «لا تكتبوا عني. ومن كتب عني غير القرآن فليمحه وحدثوا عني ولا حرج ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

وعدَّه أبو عبد الله محمد بن جعفر الكتاني في كتابه «نظم المتناثر» (ص ٢٨). من الأحاديث المتواترة، وقال: تبلغ رواته ـ يقصد من الصحابة ـ خمساً وسبعين.

٢٣ ــ «من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار». «صحيح».

---

٢٣ ــ يروى هذا عن أبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وأبي سعيد، وأنس بن مالك، وابن مسعود، وابن عباس، وابن عمر، وطلق بن علي، وجابر، ولا يصح منها إلاَّ حديث أبي هريرة وعبد الله بن عمرو وابن عباس ولم أره بلفظ المصنف ــ وهو لفظ حدثنا ــ إلاَّ في تاريخ ابن النجار عن ابن عمر. إلاَّ أن فيه ثم كتمه هكذا قال العراقي في تخريجه على الإحياء (١/ ٧٠).

قلت: أما حديث أبي هريرة أخرجه: أبو داود (٣٦٥٨)، والترمذي (٢٦٤٩)، وابن ماجه (٢٩١)، وابن حبان في الموارد (٩٥)، وأحمد في مسنده (٢/ ٤٩٥).

كلهم عن علي بن الحكم البناني عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وإسناده صحيح متصل والله أعلم.

وانظر باقي الطرق في تخريج الإحياء للعراقي (١/ ٧٠) حديث (٥٦) ففيه بحث نفيس.

٢٤ ـ «ليس الخبر كالمعاينة». «صحيح».

---

٢٤ ـ أخرجه: أحمد في مسنده (١/ ٢٧١)، وابن عدي في الكامل (٧/٢٥٩٦)، الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٢١)، والخطيب في التاريخ (٦/٥٦)، وابن حبان موارد (٢٠٨٧).

كلهم عن هشيم عن ابن بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً فذكره وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٥٣) وعزاه لأحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وقال: رجاله رجال الصحيح. وصححه ابن حبان. اهـ. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي فقال في تلخيصه: على شرط البخاري ومسلم ولفظه: «ليس الخبر كالمعاينة إن الله خبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الألواح فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح».

* وتابع هشيم أبو عوانة عند ابن عدي في الكامل (٧/٢٥٩٦)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٥٤) حديث (١٢٤٥١) والحاكم في المستدرك (٢/ ٣٨٠)، وابن حبان موارد (٢٠٨٨).

بلفظ «يرحم الله موسى ليس المعاين كالمخبر أخبره ربه أن قومه فتنوا بعده فلم يلق الألواح فلما رآهم وعاينهم ألقى الألواح» وقال رسول الله ﷺ «رحم الله موسى لو لم يعجل لقص من حديثه غير الذي قص».

. . . .

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في تلخيصه بقوله على شرط البخاري ومسلم سمعه من ابن بشر ثقتان. اهـ.

وابن بشر هو محمد بن بشر العبدي أبو عبد الله ثقة.

قلت: والإسناد صحيح متصل رجاله ثقات والله أعلم، وإن كان هشيم دلّس وعنعن، فمتابعة أبو عوانة له تزيل شبه تدليسه والله أعلم.

٢٥ ــ «مداراة الناس صدقة». «ضعيف».

---

٢٥ ــ أخرجه: ابن حبان موارد (٢٠٧٥)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٤٦)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٢٥)، وابن عدي في الكامل (١/ ٣٩١) (٢/ ٧٤٦) والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٨٨ ــ ٨٩) حديث (٩١) (٩٢)، والخطيب في تاريخه (٨/ ٥٨)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٩).

كلهم عن: المسيب بن واضح ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً فذكره.

وقال أبو حاتم في علل ابنه (٢٣٥٩): هذا حديث باطل لا أصل له ويوسف بن أسباط دفن كتبه. اهـ.

وقال ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٣٨٣ ــ ٢٣٨٥).

والمسيب بن واضح له حديث كثير عن شيوخه، وعام ما خالف فيه الناس هو ما ذكرته لا يتعمده، بل كان يشبه عليه، وهو لا بأس به.

وقد قال الدارقطني، ضعيف في أماكن من سننه ــ ويوسف بن أسباط وثقه يحيى بن معين وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال البخاري: كان قد دفن كتبه فكان لا يحيى بحديثه كما ينبغي.

وقال ابن عدي (٧/ ٢٦١٦): هو عندي من أهل الصدق، إلاَّ أنه لما عدم كتبه كان يحمل على حفظه فيغلط، ويشتبه عليه، ولا يتعمد الكذب. اهـ. وبالجملة: الحديث ضعيف.

٢٦ ـ «البركة مع أكابركم». «ضعيف».

---

٢٦ ـ أخرجه: ابن حبان في الموارد (١٩١٢)، والخطيب في تاريخه (١١/ ١٦٥)، والقضاعي في مسند الشهاب (٣٦/ ٣٧).

ثلاثتهم عن الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن المبارك عن خالد بن مهران الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً فذكره.

* قلت: إسناده ضعيف من أجل الوليد بن مسلم فهو يسوي والعنعنة بعده تضره وقد وقعت بعده.

وتابع عبيد الله بن موسى الوليد بن مسلم عند، الحاكم في المستدرك (١/ ٦٢)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٧١ ـ ١٧٢).

* قال ابن حبان: قال أبو حاتم: لم يحدث ابن المبارك هذا الحديث بخراسان إنما حدث به بدرب الروم فسمع من أهل الشام، وليس هذا الحديث في كتب المبارك مرفوعاً. اهـ.

وقال الحاكم: هذا الحديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في تلخيصه بقوله: على شرط البخاري.

وضعفه المناوي في الفيض(٣/ ٢٢٠).

ـ وله طريق آخر أخرجه الطبراني في الكبير (٧٨٩٥) عن

. . . .

أبـي أمامة مرفوعاً بلفظ «اشرب فإن البركة في أكابرنا، فمن لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا فليس منا» قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥): وفيه علي بن يزيد الألهاني ـ قلت: وهو أبو عبد الملك ـ وهو ضعيف. اهـ.

ـ وله طريق ثالث عن أنس مرفوعاً بلفظ «الخير في أكابركم» قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥): رواه البزار والطبراني في الأوسط إلاَّ أنه قال «البركة مع أكابركم» وفي إسناد البزار نعيم بن حماد وثقه جماعة وفيه ضَعْف وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ.

وبالجملة: الحديث ضعيف.

٢٧ ـ «المجالس بالأمانة». «ضعيف».

---

٢٧ ـ أخرجه: القضاعي في مسند الشهاب (٣)، والخطيب في تاريخه (١١/ ١٦٩) من طريق، أبو موسى عيسى بن محمد الإسكافي ثنا أمية بن خالد ثنا حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب مرفوعاً فذكره قال الحافظ في الفتح (١١/ ٨١): سنده ضعيف. اهـ.

قلت: وإسناده واهٍ من أجل حسين بن عبد الله قال فيه الحافظ في التعجيل (ص ٩٦): كذبه مالك. وقال أحمد: لا يساوي شيئاً متروك الحديث كذاب. وقال ابن معين: ليس بثقة ولا مأمون. وقال البخاري: منكر الحديث. قال ابن حبان روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة. وقال أبو زرعة: ليس بشيء اضرب على حديثه. وقال البخاري في التاريخ الأوسط: تركه علي وأحمد. وقال الدارقطني: متروك. وقال أبو داود: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة ولا يُكتب حديثه. اهـ.

* وأخرجه: أبو داود (٤٨٤٨)، وأحمد (٣/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣) من طريق: عبد الله بن نافع عن ابن أبي ذئب عن ابن أخي جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله مرفوعاً بلفظ «المجالس بالأمانة، إلاَّ ثلاثة مجالسة، مجلس سفك فيه دم حرام، ومجلس يستحل فيه فرج حرام، ومجلس يستحل فيه مال من غيرهم.

. . . .

وقلت: وفيه علتان.

الأولى ابن أخي جابر مجهول، قاله المنذري.

الثانية: عبد الله بن نافع الصائغ في حفظه لين، التقريب (١/٤٥٦). وللحديث طرق أخرى كلها ضعيفه ولا يصح منها شيء. وبالجملة الحديث ضعيف.

٢٨ ــ «المستشار مؤتمن». «ضعيف».

---

٢٨ ــ أخرجه: أبو داود (٥/ ٢٨)، والترمذي (٢٨٢٣)، وابن ماجه (٣٧٤٥)، والبيهقي (١٠/ ١١٢)، والحاكم (٤/ ١٣١)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٥٦) والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ١٩٥ ــ ١٩٦).

كلهم من طريق عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً فذكره. قلت: وفيه عبد الملك قال أحمد: عبد الملك مضطرب الحديث جداً مع قلة روايته، ما أرى له خمسمائة حديث، وقد غلط في كثير منها. وقال ابن مَعين: مخلط. وقال النسائي: ليس به بأس. انظر التهذيب (٦/ ٣٦٥)، وللحديث سبعة طرق أخرى:

* وعن أم سلمة في مسند أبي يعلى (١٢/ ٣٣٣) (٦٩٠٦).

* وعن جابر بن سمرة عند ابن ماجه (٣٧٤٧)، والطبراني في الكبير (٢/ ٢١٤) (١٨٧٩) والخطيب في تاريخه (٥/ ٩٧).

* وعن عمر بن الخطاب عند الخطيب في تاريخه (٩/ ٦٠ ــ ٦١)، وابن الجوزي في علله (٢/ ٧٤٦) (١٢٤٩).

* وعن سمرة بن جندب عند القضاعي في مسنده (١/ ٣٨) حديث (٤)، والطبراني في الكبير (٧/ ٢٢٠) (٤/ ٦٩)، وأبي نعيم في الحلية (٦/ ١٩٠)، والخطيب في الموضح

. . . .

(٢/ ٢٤٩)، والديلمي في الفردوس حديث (٦٦٢٣). وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٧) وضعفه.

* وعن ابن عباس عند القضاعي في مسنده (١/ ٣٩) (٥). وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٦) وقال: وفيه عمرو بن المعين العقيلي وهو متروك.

* وعن أبي الهيثم عند ابن الجوزي في العلل (٢/ ٤٤٧) (١٢٤٧) وذكره في المجمع (٨/ ٩٧) وضعفه.

* عن عبد الله بن الزبير عند البزار في الكشف حديث (٢٠٢٧) وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٧).

وكلها ضعيفه لا يصح منها شيء.

٢٩ ــ «من دل على خير فله مثل أجر فاعله». «صحيح».

---

٢٩ ــ أخرجه: مسلم (٣/١٥٠٦) حديث (١٨٩٣) كتاب الإمارة: باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره، وخلافَةٍ في أهله بخير. والترمذي (٥/٤٠) حديث (٢٦٧١) كتاب العلم: باب ما جاء الدال على الخير كفاعله.

وابن حبان في الموارد (٨٦٧) كتاب الزكاة: باب فيمن دل على خير. وأبو داود (٤/٣٣٦) حديث (٥١٢٩) كتاب الأدب: باب في الدال على الخير. والبيهقي في سننه الكبرى (٩/٢٨).

والطبراني في الكبير (١٧/٢٢٥ ــ ٢٢٦ ــ ٢٢٧ ــ ٢٢٨ حديث (٦٢٢) (٦٢٣) (٦٢٤) (٦٢٥) (٦٢٦) (٦٢٧) (٦٢٨) (٦٢٩) (٦٣٠) (٦٣١) (٦٣٢).

كلهم عن أبي مسعود الأنصاري. قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال إني أبدع بي فاحملني. فقال «ما عندي» فقال رجل: يا رسول الله أنا أدُله على من يحمله. فقال رسول الله ﷺ: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله». وهذا لفظ مسلم.

٣٠ ـ «المؤمن مرآة المؤمن». «ضعيف».

---

٣٠ ـ أخرجه: أبو داود (٤٧٩٧)، والبخاري في الأدب المفرد (حديث ٢٣٩)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ١٠٦١) حديث (١٢٥).

كلهم عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة مرفوعاً قلت: وإسناده ضعيف من أجل كثير بن زيد. قال الحافظ: صدوق يخطىء انظر التقريب (٢/ ١٣٢). ونقل في التهذيب (٨/ ٣٧١): عن أحمد: ما أرى به بأساً، وعن ابن مَعين ثلاثة أقوال: ليس به بأس، وليس بذاك، وليس بشيء. وعن ابن عمار الموصلي: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: ليس بذاك الساقط، وإلى الضعف ما هو. وعن أبي زرعة، صدوق فيه لين. وعن أبي حاتم، ليس بالقوي، يكتب حديثه. وعن النسائي. ضعيف. وعن ابن عدي: ولم أر به بأساً، وأرجو أنه لا بأس. وذكره ابن حبان في الثقات، وعن ابن سعد: كان كثير الحديث. وعن أبي جعفر الطبري وكثير بن زيد عندهم ممن لا يحتج بنقله. اهـ.

* وقد أثبت سماعه من الوليد بن رباح الإمام البخاري في تاريخه (٧/ ٢١٦). أما الوليد: قال الحافظ في التهذيب (١١/ ١١٧): قال أبو حاتم: صالح. وقال البخاري: حسن الحديث. اهـ.

* وله طريق آخر عند القضاعي في مسند الشهاب

. . . .

(١/١٠٦)، من طريق محمد بن عمار المؤذن عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس بن مالك مرفوعاً فذكره.

قلت: وإسناده ضعيف لضعف محمد بن عمار بن حفص. قال الذهبي في ميزانه (٥/١٠٧) تكلم فيه البخاري وغيره، ولم يترك،ثم قال: ومن مناكيره ما رواه عثمان بن محمد بن محمد بن عثمان بن ربيعة حدثنا محمد بن عمار المؤذن عن شريك فذكر الحديث، ثم قال: وقد قال أحمد: ما أرى به بأساً. وقال ابن معين: لم يكن به بأس. وقال ابن المديني: ثقة. وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه، ليس به بأس. اهـ.

وبالجملة: الحديث ضعيف والله أعلم.

٣١ ـ «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل». «ضعيف».

---

٣١ ـ أخرجه: الخطيب في تاريخه (٤/ ١١٥)، وأحمد (٢/ ٣٣٤)، وابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٧٤) أبو داود (٤٨١٢)، والترمذي (٢٤٨٤)، والحاكم (٤/ ١٧١).

وأبو داود الطيالسي (٢٥٧٣)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ١٤٢) (١٨٨) كلهم عن زهير بن محمد الخراساني ثنا موسى بن وردان عن أبي هريرة مرفوعاً فذكره.

قلت: أما حال رجال إسناده:

زهير بن محمد: والكلام الذي قيل فيه بسبب منكرات حدث بها بالشام.

قال أحمد: كأن زهيراً الذي يروي عنه أهل الشام زهير آخر.

وقال أيضاً في رواية الشاميين عن زهير: يروون عنه مناكير، ثم قال: وأما رواية أصحابنا عنه فمستقيمه عبد الرحمن بن مهدي وأبي عامر. وقال البخاري: ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح.

وإذا علمت ذلك فإنه قد روى هذا السند عن زهير اثنان من كبار الثقات البصريين هما أبو عامر عبد الملك بن عمير العقدي، وروايته في المسند وسنن أبي داود والترمذي والمستدرك.

. . . .

والثاني أبو داود الطيالسي وروايته في سنن أبـي داود.

وعليه فيكون هذا الحديث من صحيح حديثه كما نص على ذلك الإمام البخاري والإمام أحمد.

ولكن في إسناده موسى بن وردان: قال ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٣٩): كان ممن فحش خطؤه حتى كان يروي عن المشاهير الأشياء المناكير. ونقل عن ابن مَعين روايتين أحداهما قوله: ليس بالقوي، والثانية: ضعيف. اهـ. وقال الحافظ: صدوق ربما أخطأ، التقريب (٢/ ٢٨٩). ونقل في التهذيب (١٠/ ٣٣٦) عن أحمد: لا أعلم إلاَّ خيراً، وتوثيق العجلي. وعن أبـي حاتم: ليس به بأسٌ وقال في موضع آخر ليس بالمتين يكتب حديثه، وتوثيق أبو داود. وعن الدارقطني: لا بأس به. اهـ.

* وأثبت الإمام البخاري في التاريخ (٧/ ٢٩٧): سماعه من أبـي هريرة.

* وقال الذهبـي في المغني (٢/ ٦٨٨) ترجمة (٦٥٤٢): ووثقه أبو داود مرة، وضعفه مرة.

وبالجملة: الحديث ضعيف.

٣٢ ــ «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين».   «صحيح».

---

٣٢ ــ أخرجه: البخاري (الفتح ١٠/٥٤٦) حديث (٥٧٨٢) كتاب الأدب: باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين.

ومسلم (٤/٢٢٩٥) حديث (٢٩٩٨) كتاب الزهد والرقائق، باب لا يلدغ المؤمن من حجر مرتين.

وأبو داود (٤/٢٦٨) حديث (٤٨٦٢) كتاب الأدب: باب في الحذر من الناس. وابن ماجه (٢/١٣١٨) حديث (٣٩٨٢) كتاب الفتن: باب العزلة.

كلهم عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً «لا يلدغ المؤمن، من جحر واحد مرتين».

٣٣ ــ «اشفعوا تؤجروا». «صحيح».

---

٣٣ ــ أخرجه: البخاري (الفتح ١٣/٤٥٦) حديث (٧٤٧٦) كتاب التوحيد: باب في المشيئة والإرادة.

ومسلم (٤/٢٠٢٦) حديث (٢٦٦٧) كتاب البر والصلة والآداب: باب استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام.

والترمذي (٥/ ٤١) حديث (٢٦٧٢) كتاب العلم، باب ما جاء الدال على الخير كفاعله.

وأبو داود (٤/ ٣٣٦) حديث (٥١٣١) كتاب الأدب: باب في الشفاعة وأبو يعلى في مسنده (١٣/ ٢٨٠) حديث (٧٢٩٦).

كلهم عن أبي موسى مرفوعاً: «اشفعوا فلتؤجروا، وليقض الله على لسان نبيه ما أحب» وهذا لفظ مسلم.

٣٤ ـ «المرء مع من أحب». «صحيح».

---

٣٤ ـ أخرجه: البخاري (١٠/٥٧٣) حديث (٦١٦٩) كتاب الأدب: باب علامة الحب في الله ومسلم (٤/ ٢٠٣٤) حديث (٢٦٤٠) كتاب البر والصلة والأدب:

باب المرء مع من أحب.

كلاهما عن ابن مسعود قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله كيف تقول في رجل أحب قوماً ولم يلحق بهم؟ فقال رسول الله ﷺ «المرء مع من أحب».

٣٥ ـ «سيد القوم خادمهم». «ضعيف».

---

٣٥ ـ الحديث روي عن: ابن عباس، وأنس بن مالك، وسهل بن سعد والثلاثة ضعاف، وضعفه الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (٤/ ٩) حديث (١٥٠٢) فراجعه فقد كفنا فيه بحثه.

٣٦ ــ «اللهم بارك لأمتي في بكورها». «ضعيف».

---

٣٦ ــ أخرجه: أحمد في مسنده (٣/ ٤١٧ ــ ٤٣١) (٤/ ٣٩٠)، وأبــو داود (٢٦٠٦)، والتـرمـذي (٢/ ١٢) وابــن مــاجـه (٢٢٣٦)، والبغوي في الجعديات (٢٥٥٧)، والطبراني في الكبير (٧٢٧٦) والبغوي في شرح السنَّة حديث (٢٦٧٣)، وسنن سعيد بن منصور (٢٣٨٢) وابن أبـي شيبة في مصنفه (١٢/ ٥١٦)، وابن حبان في الإحسان حديث (٤٧٥٤).

كلهم عن هشيم قال أخبرنا يعلى بن عطاء عن عمارة بن حديد عن صخر الغامدي مرفوعاً: «اللهم بارك لأمتي في بكورها» قال: وكان إذا بعث سرية أو جيشاً بعثهم في أول النهار، وكان صخر رجلاً تاجراً، وكان يبعث تجارته في أول النهار، فأثرى وأصاب مالاً».

وتابع شعبة هشيم عند: أحمد في مسنده (٣/ ٤١٦ ــ ٤٣٢) (٤/ ٣٨٤ ــ ٣٩٠ ــ ٣٩١) والبخاري في تاريخه (٤/ ٣١٠)، والطبراني في الكبير (٧٢٧٥)، والبيهقي (٩/ ١٥١ ــ ١٥٢) والبغوي في شرح السنَّة (٢٦٧٣)، وابن حبان في الإحسان (٤٧٥٥) وتابعهما أيضاً نعمان بن ثابت عند الطبراني في الكبير (٧٢٧٧).

قلت: وإسناده ضعيف من أجل عمارة بن حديد قال الحافظ: مجهول، التقريب (٢/ ٤٩). وكذا قال الذهبي في ميزانه (٤/ ٩٥) وذكر الحديث بإسناده من طريق هشيم. ونقل

. . . .

ابن حجر في تهذيبه عن كل من: أبي زرعة وأبي حاتم وابن السكن أنه مجهول. انظر التهذيب (٧/ ٣٦٢).

والذي يظهر لي أنها جهالة عين، لأنه لا يعرف راوي عنه غير يعلى بن عطاء كما قال ابن حجر في تهذيبه والنسائي كما في الميزان للذهبي.

وعليه فحديثه ضعيف ولا يصلح في الشواهد والمتابعات والله أعلم.

وفي الباب عن: علي بن أبي طالب، عبد الله بن مسعود، عبد الله بن سلام، وأنس، وابن عباس، وعائشة، ونبيط بن شريط، وأبي بكرة، وعمران بن حصين، وجابر، وأبي هريرة، وكعب بن مالك، وابن عمر، والنواس بن سمعان الكلابي.

كلها ضعيفة، ولم يثبت منها شيء البتة. انظر مجمع الزوائد (٤/ ٦٤، ٦٥) قلت: وقد اغتر بعض المحققين بكثرة الطرق فصححه، وهذا ليس بالصواب، فطرقه لا ترقى به إلى الحسن فضلاً عن الصحة. والله أعلم.

٣٧ ـ «المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف». «ضعيف».

---

٣٧ ـ الحديث روي عن:

* أبي هريرة: أورده الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٠) (١٠/ ٢٧٦) وقال: «رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح».

قلت: وأخرجه الحاكم أيضاً (١/ ٢٣) وصححه: فتعقبه الذهبي بقوله: «علته انقطاعه، فإن أبا حازم هذا هو المديني لا الأشجعي، ولم يلق أبو صخر الأشجعي، ولا المديني لقي أبا هريرة».

* سهل بن سعد، أورده الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٠) (١٠/ ٢٧٦) وقال: «رواه أحمد والطبراني وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات».

وفي موضع آخر «إسناده جيد» وأخرجه أيضاً الخطيب في تاريخه (١١/ ٣٧٦).

* ابن مسعود: أورده الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٠) (١٠/ ٢٧٧) وقال: رواه الطبراني وفيه المسعودي وفيه ضعف ـ وفي موضع قد اختلط ـ وبقية رجاله رجال الصحيح.

. . . .

---

* جابر: ذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٠) (١٠/ ٢٧٧) وقال: رواه الطبراني في الأوسط من طريق علي بن بهرام عن عبد الملك بن أبي كريم ولم أعرفهما وبقية رجاله رجال الصحيح.

وبالجملة: الحديث ضعيف والله أعلم.

٣٨ ــ «إنما الأعمال بخواتيمها». «صحيح».

---

٣٨ ــ أخرجه: البخاري الفتح (١/٣٣٨) حديث (٦٤٩٣) كتاب الرقاق. باب: الأعمال بالخواتيم، وما يخاف منها وأبو عوانة في مسنده (١/٥١).

كلاهما عن سهل بن سعد الساعدي قال: نظر النبي ﷺ إلى رجل يقاتل المشركين ــ وكان من أعظم المسلمين غناء عنهم ــ فقال: من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا، فتبعه رجل، فلم يزل على ذلك حتى جُرح، فاستعجل الموت فقال بذبابة سيفه فوضعه بين ثدييه فتحامل عليه حتى خرج من بين كتفيه، فقال النبي ﷺ: إن العبد ليعمل ــ فيما يرى الناس ــ عمل أهل الجنة، وإنه لمن أهل النار، ويعمل ــ فيما يرى الناس ــ عمل أهل النار وهو من أهل الجنة، وإنما الأعمال بخواتيمها».

* وفي الباب عن عائشة عند أحمد (٥/٣٣٥)، وابن حبان في الموارد (١٨١٨) (٨٢٠).

٣٩ ـ «من صلَّى علي واحدة صلَّى الله عليه عشراً». «صحيح».

---

٣٩ ـ أخرجه: مسلم (١/٣٠٦) حديث (٤٠٨) كتاب الصلاة: باب الصلاة على النبي ﷺ.

وأبو داود (٢/ ٨٩) حديث (١٥٣٠) كتاب الصلاة، باب في الاستغفار والترمذي (٢/ ٣٥٥) حديث (٤٨٥) أبواب الصلاة: باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ، والنسائي في المجتبى (٣/ ٥٠) كتاب السهو باب فضل الصلاة على النبي ﷺ.

والدارمي (٢/ ٣١٧) كتاب الرقاق: باب أفضل الصلاة على النبي والبغوي في شرح السنَّة (٣/ ١٩٥) حديث (٦٨٤). والبخاري في الأدب المفرد (٦٤٥)، وأبو عوانة في مسنده (٢/ ٤٨٥)، وأبو يعلى في مسنده (١١/ ٣٨٠) حديث (٦٤٩٥).

كلهم عن أبي هريرة مرفوعاً فذكره.

٤٠ ـ «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة». «حسن».

* * *

تمت الأحاديث بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه والحمد لله أولاً وآخراً
ظاهراً وباطناً.

---

٤٠ ـ أخرجه: أبو داود (٣١١٦) والحاكم في المستدرك (١/ ٣٥١)، أحمد في مسنده (٥/ ٢٣٣) والمزي في تهذيب (١٣/ ٧٤).

كلهم عن صالح بن أبي عريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل مرفوعاً فذكره قلت: ورجاله ثقات سوى صالح بن أبي عريب قال الحافظ: مقبول كما في التقريب (١/ ٣٦٢)، ونقل في التهذيب (٤/ ٣٤٩) توثيق ابن حبان.

وقال الذهبي في ميزانه (٣/ ١٢): قال ابن القطان: لا يعرف حاله، لا يعرف من روى عنه غير عبد الحميد بن جعفر، قلت (أي الذهبي): بلى أروى عن حيوة بن شريح والليث وابن لهيعة وغيرهم. له أحاديث ووثقه ابن حبان. اهـ.

قلت: ولم أجد لصالح متابعاً، وعليه فحديثه ضعيف. ويصلح للاعتبار.

* وله شاهد عند ابن حبان في الموارد (٧١٩) من طريق:

. . . .

محمد بن إسماعيل الفارسي ثنا الثوري عن منصور عن هلال بن يساف عن الأغر عن أبي هريرة مرفوعاً «القنوا موتاكم لا إله إلاَّ الله، من كان آخر كلامه لا إله إلا الله عند الموت، دخل الجنة يوماً من الدهر، وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه قلت: فيه محمد بن إسماعيل الفارسي، قال الحافظ في اللسان (٥/٨٨): روى عنه الثوري. وعن الذهلي يغرب، قاله ابن حبان في الثقات ــ ثم ذكر له هذا الحديث بإسناد ابن حبان ــ . اهـ.

* وأورد الهيثمي طريقين له (١/٣٢٦):

الأول: عن علي مرفوعاً «من كان آخر كلامه لا إله إلاَّ الله لم يدخل النار» وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بلال الأشعري ضعفه الدارقطني.

الثاني: عن عطاء بن السائب عن أبيه عن جده مرفوعاً «من لقن عند الموت شهادة لا إله إلا الله دخل الجنة» رواه الطبراني في الكبير وعطاء فيه كلام. اهـ.

وله شاهد عند مسلم (١/٩٥) حديث (١٥٤ ب/٩٤) عن أبي ذر مرفوعاً «ما من عبد قال: لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلاَّ دخل الجنة» في حديث طويل.

وبالجملة، الحديث يحسن بشواهد.

● ● ●